

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (31/03) | خديجة بنت خويلد

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على ذرية بعضها من - [00:00:00](#)

والله سميع عليم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:43](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه القنوات - [00:01:15](#)

احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى حلقة جديدة في هذا البرنامج برنامج الصفوة نتذكر فيه سير هؤلاء المصطفين من عباد الله - [00:01:33](#)

هؤلاء الكمل من اولياء الله لعلهم ان يكونوا لنا اسوة وقدوة وانموذجا يحتذى في مسيرنا الى ربنا سبحانه وتعالى في الدار الآخرة ان الصفوة في هذا اللقاء في امرأة عاقلة - [00:01:54](#)

في امرأة سيدة شريفة حسيبة في امرأة بشرها النبي صلى الله عليه وسلم. لا بل بشرها جبريل ببشارة النبي صلى الله عليه وسلم لها بيت من الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب - [00:02:14](#)

كاني بكم عرفتم من هي هذه المرأة العاقلة من هي هذه السيدة الكاملة انها امنا وامكم وام المؤمنين جميعا خديجة بنت خويلد نعم ايها الاخوة خديجة بنت خويلد ابن اسد - [00:02:34](#)

ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب فهي من بنات عم النبي صلى الله عليه وسلم هذه المرأة رضي الله عنها وارضاه لاجلها قال النبي صلى الله عليه وسلم في سعد ابن ابي وقاص - [00:02:54](#)

ان هذا خالي كل امرء منكم خاله خديجة بنت وخويلد تزوجت قبر النبي صلى الله عليه وسلم رجلين فمات وانجبت منهم وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وفي زواجه منها قصة - [00:03:17](#)

قبل ذلك لتعرفوا انها حسيبة وانها شريفة وانها من كبريات النساء نسبا مع ما لها من العقل والمروءة والشرف في نفسها وانضاف الى هذا كله بل هو اصله دينها وايمانها فانها اول - [00:03:37](#)

الاولية المطلقة اول من امن بنبيه بنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابوها خويلد بن اسد بن عبدالعزى هو الذي منع اخر ملوك التبابعة اخر ملوك التبابعة ان يأخذ الحجر الاسود - [00:04:00](#)

وكان مع وفد اهل مكة الذين ذهبوا الى اليمن يباركون لسيف ابن ذي يزن انتصاره على عدو العرب خديجة رضي الله عنها ورثت مالا من ابيها ومن زوجها ولها كانت من اغنى نساء قريش - [00:04:21](#)

وكان لها مولى يقال له ميسرة نقل لها ميسرة او نقد لها ان ابا طالب وكان رجلا قليلة ذات اليد فقيرة مع انه سيد اهل مكة قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد - [00:04:42](#)

يا ابن اخي هذه عير قريش قد تهيأت للخروج الى الشام اذهب الى خديجة واخرج معها في غيرها لعلك ان ترزق بسببها نقل او نقل هذا الحديث بين ابي طالب وبين رسول الله الى خديجة - [00:05:02](#)

وارسلت هي ميسرة الى ابي طالب ترجوه ان يخرج محمد بن عبدالله معها في تجارتها وانها ستعطيه ظلعف ما تعطي غيره فقال ابو

طالب لنبينا عليه الصلاة والسلام هذا رزق يا محمد ساقه الله اليك - [00:05:22](#)

خرج عليه الصلاة والسلام مع ابي طالب ومع اهل مكة في تجارتي خديجة رضي الله عنها وهي امرأة غنية وموسرة ومعهم مولاها ميسرة ذهبوا حتى بلغوا اسرى الشام ونزل بحير الراهب - [00:05:43](#)

كان يحب ابا طالب فدعاهم الى وليمة كان النبي صغيرا فبقي عند المتاع ونزل تحت شجرة قال بحير الراهب ان هذه الشجرة لم ينزل تحتها الا نبي فذهب بحيرة لما رأى علامات النبوة - [00:06:07](#)

وهو العالم فرأى النبي ورأى صفات النبوة الخلقية في جسده لا سيما خاتم النبوة خلف ظهره من جهة كتفه الايمن وقال يا ابا طالب ان ابنك هذا نبي من هذا؟ قال انه ابني. قال ليس له اب. قال هذا ابن اخي وهو وهو كبني - [00:06:24](#)

قال ان ابنك هذا له شأن فارجع به الى مكة ولا تعلمن به يهود فان علمت به قتلوه يقول ميسرة وتاجرنا وربحت تجارة خديجة الضعفاء ورجعنا الى مكة حتى اذا كنا بمر الظهران - [00:06:47](#)

رضي الله عنه مرط ظهران المسمى الان بوادي فاطمة عن مكة تقريبا ثلاثين كيلا من جهة الشمال حتى اذا كنا بمر الظهران قلت يا محمد اذهب فبشر خديجة بهذا الربح الذي حصلته - [00:07:13](#)

تقدم عليه الصلاة والسلام على بعيرة فاقبل على بيت خديجة واذا هي بالعلية اي بالغرفة العالية رأت النبي عليه الصلاة والسلام مقبلا على بعيره فنزلت فاخبرها وبشرها بما حقق من هذا الربح - [00:07:32](#)

وانها ان تجارتها ربحت الاظعاف عن اهل مكة استبشرت رضي الله عنها استبشرت في هذه الطلة من النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا من اسباب نكاحه منها قيل انها اعجبت برسول الله - [00:07:50](#)

وانها رأت فيه الرجولة والشهامة والكرم ورأت فيه الصدق حتى كان يلقب بمحمد الامين وقالت نفيسة صديقتها وهي اخت الصحابي الجليل يعلى ابن امية نفيسة بنت امية يا نفيسة اني لم ارى محمدا لم ارى كمحمد في الرجال - [00:08:09](#)

في صدقه بحسبه وفي نسبه فادلت انها تريده ولكنها اخفت الامر حتى اخبرت خديجة رسول الله بذلك ففرح اخبر عم اعمامه فتقدموا يخطبونها من ابن عمها ورقها ابن نوفل وكان - [00:08:32](#)

سيد قومه تزوجها ورقة وزوجها عمها زوجها من محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم لما علموا من شريف نسبه وحسب كرمه وعلموا من خلقه ودله الكريم الشريف عليه الصلاة والسلام - [00:08:52](#)

تزوج خديجة تزوجت خديجة رضي الله عنها وهي ام ولده لم يرزق عليه الصلاة والسلام بولد من غيرها الا من مولاته مارية القبطية المصرية جاءت له خديجة رضي الله عنها بسبعة من الولد - [00:09:11](#)

اربع من البنات وثلاث من الابناء جاءت له بزینب وهي التي تزوجها ابو العاص بن الربيع وهو ابن خالتي زينب فان خديجة اختها اسمها هالة هالة هي ام ابي العاص ابن الربيع - [00:09:30](#)

فانجبت زينب من ابي العاص ابنتها امامة وانجبت منه رقية وام كلثوم وهما اللتان تزوجاهما عثمان ابن عفان رضي الله تزوج رقية فماتت عنده ثم زوجه النبي سلم ام كلثوم. وهذا كله بعد موت خديجة - [00:09:50](#)

وجاءت منه بفاطمة البتول زوجة علي رضي الله عن الجميع وجاءت لي منه باربعة اولاد بعبد الله وابي القاسم ويلقب بالطاهر هؤلاء ابناء خديجة وكان يمتاز بها على النساء انها هي التي انجبت ولده - [00:10:14](#)

خديجة رضي الله عنها اول ما نزل الوحي نزل الوحي وهي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذمته وكان بين خديجة وبين النبي عليه الصلاة والسلام امس عشرة سنة - [00:10:36](#)

من اسن خديجة اكبر سنا عن رسول الله بخمسة عشرة سنة ولم يضر ذلك ان ينكحها النبي لما فيها من المقومات فهي امرأة عاقلة وحسبية ودينه رضي الله عنها اول ما بدأ بالوحي كان يرى النبي الرؤيا - [00:10:52](#)

فتكون في الصباح فتكون تأتي كأنها فلق الصبح من وضوحها ثم نزل عليه الوحي في الغار الذي يتحنث به وهو غار حراء فنزل خائفا مرتعدا اول ما ذهب الى خديجة الى زوجه - [00:11:13](#)

فقال يا خديجة اني خشيت على نفسي خشيت على نفسي ان يصيبني امر مريب من جن او من عدو وقالت رضي الله عنها مما يدل على عقلها وعلى صفوتها كلا والله لا يخزيك الله ابدا - [00:11:29](#)

نفث وحلفت وبرت وصدقت في حلفها كلا والله لا يخزيك الله ابدا. ثم ذكرت خمسا من الصفات انك تصل الرحم وتحمل الكل الضعيف وتقري الضيف تكرم اضيافك وتحمل المعدوم الفقير المعدم تعينه - [00:11:50](#)

تحمله وتعين على نوائب الحق صلى الله عليه وسلم ما زالت خديجة رداء لرسول الله عونا له ولكن اراد الله ان يمتحن رسوله فمات من حمى عليه ظهره ابو طالب - [00:12:13](#)

كذبتم ورب البيت نجزي محمدا لما نقاتل دونه ونناضله الى نيته المشهورة فماتت خديجة بعد ابي طالب بثلاث ليالي وضافت هذه الدنيا في عينه عليه الصلاة والسلام ولم تنقطع حيلته بربه - [00:12:31](#)

سبحانه وتعالى ماتت خديجة ولها خمس وستون سنة رضي الله عنها وارضاها وثبت عليه الصلاة والسلام خديجة رضي الله عنها تقول عائشة كما جاء في الصحيحين ما غبت من احد من نساء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:50](#)

ما غرت من خديجة وانه كان يذبح الذبيحة ينسك النسيج من الغنم ثم يبعث باللحم هدايا الى صويحات خديجة فظهرت عائشة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الغيرة - [00:13:09](#)

فقال يا عائشة ان خديجة امنت بي لما كذبتني الناس لما كفر بي الناس وصدقتني لما كذبتني الناس وازرتني بما لها لما انطردني الناس قالت وواستني بنفسها. وهي ام ولدي جاءه جبريل عليه السلام - [00:13:29](#)

قال ابشر خديجة ببيت في الجنة في قصر من في الجنة من قصب اي من لؤلؤة لا نصب فيه ولا صخب لا صخب ارتفاع الاصوات ولا تعب قال صلى الله عليه وسلم - [00:13:54](#)

في اللفظ الجامع في الصحيحين في فضل خديجة من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا مريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ثم قال عليه الصلاة والسلام وفضل عائشة على النساء - [00:14:11](#)

وهو البر المخلوط باللحم بفضل الثريد على سائر الطعام صلوات الله وسلامه على نبيينا محمد ورضوانه ورحماته وكرمه على امهات المؤمنين وعلى هؤلاء الاصفية من صحابته وعلينا وعليكم جميعا ووالدينا ووالديكم ومشايخنا والمسلمين - [00:14:33](#)

هذا اوان انقضاء هذه الحلقة مع هذه الصفية من صفيات بنات ادم والحديث عنها وعن مناقبها حديث ذو شجون. وطويل لكن عذري اليكم ان الوقت قد انتهى. فالى لقاء اخر قريب - [00:14:58](#)

الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:15:14](#)

ادم ونوحا وال ابراهيم ذرية بعضها من والله سميع عليم - [00:15:39](#)